# نساء من أجل حقوق الإنسان : برنامج «KIHEP»

المنظّمة غير الحكومية KIHEP تأسّست سنة 1993 إبّان مؤتمر حقوق الإنسان المنعقد في فيينّا، بهدف فرض حقوق المرأة في تركيا وفي شتّى أنحاء العالم، وبهدف جعل النساء أكثر قدرة على فرض أنفسهن كأفراد وكمواطنات يتمتّعن بنفس الحقوق وطنيا وجهويا ودوليا، وقادرات على المساهمة في إرساء نظام اجتماعي ديمقراطي متساوٍ وسلمي. من خلال الربط والتوليف بين البحث الميداني ونشر البحوث وبرامج التدريب والتكوين المستمر والتأثير على القرارات السياسية والعمل في الكواليس والدفاع عن المصالح، طوّرت منظّمة KIHEP إمكانيّات ومبادرات لفرض حقوق المرأة.

## برنامج التعليم للنساء في مارماريس

تطوير القدرة على العمل والنشاط في إطار المجتمع المدني يعد الهدف الرئيسي لمنظّمة KIHEP بمارماريس. من خلال نقاشات مفتوحة يتمّ التطرّق لمواضيع متلاصقة ببعضها البعض كالعنف المسلّط ضد المرأة وقلّة فرص التعليم والسير الذاتية، ويقع التعريف بالحقوق الاجتماعية والاقتصادية للمرأة وبحقوقهن التي يضمنها لهن الدستور، بالإضافة إلى معالجة تساؤلاتهن وحقوقهن فيما يتعلّق بالجانب الجنسي. هذا بالإضافة إلى التركيز على تربية الصغار دون التمييز بين الجنسين وأخذ حقوق الفتيات بعين الاعتبار.

الدورة تدوم 16 أسبوعا، وتكون خلال أشهر الشتاء، وبمعدّل 4 ساعات في الأسبوع، تتحصّل بعدها كل النساء المشاركات على شهادة.

هذه الدورات موجّهة بالخصوص للنساء اللاتي ليس لهن موارد اقتصادية ولم يتمتّعن بحقّهن في التعليم ولكنّهن يردن تلقّي تكوين مستمر. في السنوات التسعة الأخيرة شاركت أكثر من 400 امرأة في هذه الدورات، وفي الأثناء لم تعد هناك حاجة للدعاية لهذه الدورات التي أصبحت معروفة لدى الجميع. الدورات مجّانية والمدرّسات أو المكوّنات يعملن تطوّعا. أمّا المكان الذي تقام فيه فقد تحصّلت عليه المنظّمة من طرف الهيئة النسائية بمارماريس. كان بودّ المشرفات تنظيم الدورة مرّتين كل أسبوع. لكن ذلك غير ممكن في الوقت الحالي. كما أن تشريك نساء من القرى المحيطة ليس بالشكل المطلوب نظرا لمعارضة كبار المسؤولين هناك بمختلف أنواع مسؤوليّاتهم. فنظرا لحالة الطوارئ في تركيا لا بدّ من الحصول على موافقة السلط والشرطة للمشاركة في جميع أنواع التظاهرات.

منظّمة KIHEP لا تسعى إلى ترغيب المرأة في حزب سياسي ما، بل إلى جعلها قادرة على الاستفادة من حقوقها. النقاشات المفتوحة والجوّ العام الذي يسود الدورات يعدّان شيئا ضروريا وشرطا أساسيا لكي تتعلّم النساء التعبير عن آرائهن، في البداية داخل المجموعة ومن ثم داخل المجتمع، خصوصا تلك النساء الخجولات.

شكريه غورسوي، موظّفة بنك متقاعدة، تعمل من 9 سنوات في برنامج منظّمة KIHEP لتشجيع النساء على الحصول على حقوق الانسان.